

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الحديث التحليلي

معالي الشيخ الدكتور

عبد الكريم بن عبد الله الخضير

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

	المكان:	١٤٣٤/٥/٢٥ هـ	تاريخ المحاضرة:
--	---------	--------------	-----------------

فيه يا شيخنا كلام لابن الملقن يزيل الإشكال اللي وجدناه على إرشاد الساري أنه قال مية وثلاثة وعشرين لو تأذن لي يا شيخ أقرأه..

ما سجلتوه هنا؟

إلا مسجّل بس أنه مر علينا.. والا موجود في صفحة ثمانية يا شيخ قال ابن الملقن..

وقفنا يا شيخ عند كلام الحافظ ابن رجب..

منين جت مائة وثلاثة وعشرين وهو رأى النبي -عليه الصلاة والسلام- والمجزوم به أن عمرو بن طفيل آخر الصحابة موتا مائة وعشرة.

إشكالكم في محل أحسن الله إليكم.. والعجيب أن القسطلاني نقلها ما عقّب.

إذا وجدت في أحد الشرحين وخلاصة لفتح الباري وعمدة القاري ملخص منهما وقفنا على كلام..

الحافظ ابن رجب.

سم.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين.

قال الحافظ ابن رجب: وقد خرج ابن جرير الطبري في تفسيره من وجه آخر عن عمر وزاد فيه أنه قال وكلاهما بحمد الله لنا عيد وخرّج الترمذي عن ابن عباس أنه قرأ هذه الآية وعنده يهودي فقال لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيداً فقال ابن عباس فإنها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة فهذا قد يؤخذ من أن الأعياد لا تكون بالرأي والاختراع.

في يوم عيدين!؟

يوم جمعة بدل يا شيخ.

ما يخالف.. هل عند الترمذي بالحرف والا ناقله من غيره؟ لأن تثنية المركب الإضافي وش تصير؟ هل اللي يتنى المضاف والا المضاف إليه؟

لا، المضاف إليه يا شيخ.

في يوم عيدين!؟ ما يجي يوم عيدين أبداً.



في يومي عيد.

في يومي عيد بس لازم يراجع الترمذي لأنه إذا صار رواية فوق كل شيء.

أحسن الله إليك.

فهذا قد يؤخذ منه أن الأعياد لا تكون بالرأي والاختراع كما يفعله أهل الكتابين من قبلنا إنما تكون بالشرع والاتباع فهذه الآية لما تضمنت إكمال الدين وإتمام النعمة أنزلها الله في يوم شرعه عيداً لهذه الأمة من وجهين أحدهما أنه أنه يوم عيد الأسبوع وهو يوم الجمعة والثاني أنه يوم عيد أهل الموسم وهو يوم مجمعهم الأكبر وموقفهم الأعظم وقد قيل إنه يوم الحج الأكبر وقد جاءت تسميته عيداً من حديث مرفوع خرجة أهل السنن من حديث عقبة بن عامر من حديث عقبة بن عامر من حديث عقبة بن عامر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال «يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب» وقد أشكل وجهه على كثير من العلماء لأنه يدل على أن يوم..

فيه مطابقة بين المبتدأ والخبر يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا.

عطف يا شيخ..

وش لون عطف؟

عطف المبتدأ على.. يوم النحر معطوف على عرفة يعني كلاهما في محل مبتدأ.

طيب.. هم واحد والا اثنين والا خمسة؟ هل هذه الأيام عيد والا أعياد؟

أعياد أحسن الله إليك.

لا، لا تستعجل لا تستعجل.

طالب: عيد واحد..

كلهم عيد واحد والا كل واحد منهم عيد يوم عرفة ما هو عيد ويوم النحر ما هو عيد المهم يوم عرفة ويوم النحر ما هو كل واحد منهما عيد.

طالب: بلى.

طالب: بس أنها في موسم واحد يعني عيد واحد..

يعني عيد واحد يجي خمسة أيام لكن معك إما أن يقول على طريق التقدير لكل واحد يوم عرفة عيد ويوم النحر عيد وأيام التشريق الأول عيد والثاني عيد كما في قول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عنـــــــدك راضٍ.....

يعني نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ وإما أن يقول عيدنا مفرد مضاف فيعم والمفرد المضاف يعم تقول اللهم اغفر لي ذنبي تقصد واحد والا جميع الذنوب.

وقد أشكل وجهه على كثير من العلماء لأنه يدل على أن يوم عرفة يوم عيد لا يصام كما روي ذلك عن بعض المتقدمين وحمله بعضهم على أهل الموقف وهو الأصح لأنه اليوم الذي فيه أعظم مجامعهم ومواقفهم بخلاف أهل الأمصار فإن اجتماعهم يومَ النحر وأما أيام التشريق فيشارك أهل الأمصار أهلَ الموسم فيها لأنها أيام ضحاياهم وأكلهم من نسكهم هذا هو هذا قول جمهور العلماء وقال عطاء إنما هي أعياد لأهل..

يوم عرفة لا يشترك فيه أهل الأمصار مع أهل الموقف مسألة التعريف وما التعريف.

طالب: يا شيخ ما رأيكم في التعريف أحسن الله إليكم.

التعريف الذي يشبه ما عليه أهل الموقف لا شك أنه بدعة مغلظة محرمة بلا إشكال بلا تردد لأنه وجد في بعض العصور في بعض الأمصار ناس يلبسون إحراماتهم ويجلسون بعضهم عند جبل هذا لا شك في تحريمه أما كوني والله صائم يوم عرفة وبجلس بالمسجد أحفظ صيامي كما أجلس في رمضان وفي غيره من الأيام في البيض وفي الست وكذا كما يفعل السلف يحفظون صيامهم بالمكث في المساجد هذا ما فيه شيء.

طالب: والدعاء كذلك يا شيخ؟

والدعاء كذلك.

أحسن الله إليك.

وقال عطاء إنما هي أعياد لأهل الموسم فلا ينهى أهل الأمصار عن صيامها وقول الجمهور أصح ولكن الأيام التي التي يحدث فيها حوادث من نعم الله على عباده لو صامها بعض الناس شكرا من غير اتخاذها عيدا كان حسنا كان حسنا استدلالا بصيام النبي -صلى الله عليه وسلم- عاشوراء لما أخبره اليهود بصيام موسى له شكراً وبقول النبي -صلى الله عليه وسلم- لما سئل عن صيام يوم الإثنين قال ذلك يوم ولدت فيه وأنزل عليّ فيه فأما الأعياد التي يجتمع عليها التي يجتمع عليه الناس فلا يتجاوز فلا يتجاوز بها شرع الله فلا يتجاوز بها..

ما شرع الله.

أحسن الله إليك.



ما شرعه الله.

أحسن الله إليك.

فلا يجتاوز بها ما شرعه الله لرسوله وشرعه الرسول لأمته والأعياد هي مواسم الفرح والسرور وإنما شرع الله لهذه الأمة الفرح والسرور بتمام نعمته وكمال رحمته كما قال تعالى {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا} [سورة يونس: ٥٨] فشرع لهم عيدين في سنة وعيدا في كل أسبوع فأما عيد السنة.

عيدا..

أحسن الله إليك.

موجود.

أحسن الله إليك.

فأما عيدا السنة فأحدهما تمام صيامهم الذي افترضه عليهم كل عام فإذا أتم فإذا أتموا صيامهم أعتقهم من النار فشرع لهم عيداً بعد إكمال صيامهم وجعله يوم الجوائز يرجعون فيه من خروجهم إلى صلاتهم وصدقتهم بالمغفرة وتكون صدقة الفطر وصلاة العيد شكرا لذلك.

ما فيه.. ما معك نسخة؟

طالب: .....

طالب: يا شيخ أحسن الله إليك، لو تأذن.. قول الحافظ رحمه الله يوم جوائزهم هل هذا صحيح له للحديث الوارد.

إيه هو يثبتته في لطائف المعارف تكلم عليه.

أحسن الله إليك.

والعيد الثاني أكبر العيدين عند تمام حجهم بإدراك حجهم بالوقوف بعرفة.

قد يذكره من باب الوصف لا من باب ثبوت الخبر.

طالب: .....

هذا من كلام ابن رجب رحمه الله من غير اتخاذه يعني لا يطرد ذلك يعني مرة صامها ومرة تركها ومرة صامها.. من باب الشكر كما قال النبي -عليه الصلاة والسلام- يعني صيام يوم عاشوراء ويوم الإثنين يوم ولدت فيه وهكذا لكن هذا يجب أن يوقف فيه على النص.

طالب: لكن شيخنا أحسن الله إليك يشكل أن الأعياد لا يشرع صيامها مثل يعني أيام التشريق عللت أنها أيام أكل وكذلك يوم العيد وغيره أنه يوم فرح وسرور هل هذا على إطلاق من كلام الحافظ أنه..

لا، قد يكون عيد من وجه دون وجه قد يكون عيد من وجه دون وجه يُظهر فيه الفرح والسرور وما جاء التنصيص عليه من تحريم الصيام هذا ما فيه إشكال وما جاء فيه من تجدد نعمة الله جل وعلا كما تسجد للشكر تصوم للشكر بس من وجه دون وجه والحكم في ذلك كله النص فما جاء فيه النص فعلناه وما لا فلا.

طالب: .....

هذا الحديث هذا الحديث.

طالب: .....

هو يجوز يجوز إن صام يوماً قبله أو يوماً بعده.

طالب: .....

لا، القياس في مثل هذا ما هو وارد لأن المسألة تشبيه يوم عيد كالعيد يعني ما هو يوم عيد بالفعل يوم عيد هذا تشبيه بليغ حذف أداته كالعيد والتشبيه لا يلزم أن يكون المشبه مطابق للمشبه به من جميع الوجوه.

طالب: مثل يا شيخنا كما ترون القمر أحسن الله إليك.

إيه مثله أمور كثيرة أول زمرة تدخل الجنة كالبدر كالقمر ليلة البدر القمر له عيون أنت شايف له عيون وأنف وفم والا هم ما لهم..؟! لا لا، ما يلزم ما يلزم المشابهة من كل وجه.

أحسن الله إليك.

والعيد الثاني أكبر العيدين عند تمام حجهم بإدراك حجهم بالوقوف بعرفة وهو يوم وهو يوم العتق من النار ولا يحصل العتق من النار والمغفرة للذنوب والأوزار في يوم من أيام السنة أكثر منه فجعل الله عقب ذلك عيداً بل هو العيد الأكبر فيكمل أهل الموسم فيه مناسكهم ويقضوا فيه تفثهم ويوفون نذورهم ويطوفون بالبيت العتيق ويشاركهم أهل الأمصار في هذا العيد فإنهم يشاركونهم.

طالب: .....

ويقضون.. كلها مرفوعة.



أحسن الله إليك.

فإنهم يشاركونهم فإنهم يشاركونهم في يوم عرفة في العتق والمغفرة وإن لم يشاركوهم في الوقوف بعرفة لأن الحج فريضة العمر لا فريضة كل عمر بخلاف الصيام ويكون شكرا عند أهل الأمصار الصلاة والنحر والنحر أفضل من الصدقة التي في يوم الفطر ولهذا أمر الله نبيه -صلى الله عليه وسلم- أن يشكر نعمته عليه بإعطائه الكوثر بالصلاة له والنحر كما شرع ذلك لإبراهيم خليله عليه السلام عند أمره بذبح ولده وافتدائه بذبح عظيم وأما عيد الأسبوع فهو يوم الجمعة وهو متعلق بإكمال فريضة الصلاة فإن الله فرض على عباده المسلمين الصلاة كل يوم وليلة خمس مرات فإذا كملت أيام الأسبوع التي تدور الدنيا عليها وأكملوا صلاتهم فيها شرع لهم يوم إكمالها وهو اليوم الذي انتهى وهو اليوم الذي انتهى فيه الخلق وفيه خلق آدم وأدخل الجنة عيدا يجتمعون فيه على صلاة الجمعة وشرع لهم الخطبة تذكيرا بنعم الله عليهم وحثا لهم على شكرها وجعل شهود الجمعة بأدائها كفارة لذنوب الجمعة كلها وزيادة ثلاثة أيام وقد روي أن يوم الجمعة أفضل من يوم الفطر ويوم النحر خرج الإمام أحمد في مسنده وقال مجاهد وغيره وروي أنه حج المساكين وروي عن علي أنه يوم نسك المسلمين وقال ابن المسيب الجمعة أحب إلي من حج التطوع وجعل الله التكبير إلى الجمعة كالمهدي فالمبكر في أول ساعة كالمهدي بدنة ثم كالمهدي بقرة ثم كالمهدي كبشة ثم كالمهدي دجاجة ثم كالمهدي بيضة ويوم الجمعة يوم المزيد في الجنة الذي يزور أهل الجنة فيه ربهم ويتجلى لهم في قدر صلاة الجمعة وكذلك روي في يوم العيدين أن أهل الجنة يزورون ربهم فيهما وأنه يتجلى فيهم لأهل الجنة عموماً يشارك الرجال فيها النساء فهذه الأيام أعياد للمؤمنين في الدنيا والآخرة عموماً وأما خواص المؤمنين فكل يوم لهم عيد كما قال بعض العارفين وروي وروي عن الحرم كل يوم لا يعصي الله فيه كل يوم لا يعصى الله لا يعصى..

لا لا، ما تجي وروي..

هذه طبعة يا شيخنا بتحقيق عوض الله..

معتمد عليها؟

إيه معتمد عليها يا شيخ..

والطبعة الثانية ما هي عندك؟

والله يا شيخ هذه الموجودة عندي.

طالب: .....

ولدينا مزيد ولدينا مزيد والمزيد هو الزيادة **{لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ}** [سورة يونس: ٢٦]  
النظر إلى وجه الله جل وعلا.

طالب: .....

وش هي؟

طالب: .....

لا لا، كلها آثار ما هي.. ابن رجب يمشي هذه الأمور لاسيما في اللطائف عنده غرائب.  
أحسن الله إليك.

كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد ولهذا روي أن خواص أهل الجنة يزورون ربهم وينظرون  
إليه كل يوم مرتين بكرة وعشية..

ولذلك جاء الحث على صلاتي الفجر والعصر لأن من حرص على هاتين الصلاتين حصل له  
ما جاء الوعد هنا الرؤية في اليوم مرتين الله المستعان.

أحسن الله إليك.

ولهذا المعنى والله أعلم لما ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- الرؤية في حديث جرير بن  
عبد الله البجلي أمر بعد ذلك بالمحافظة على الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فإنها  
هذين الوقتين وقت رؤية خواص أهل الجنة ربهم فمن حافظ على هاتين الصلاتين على  
مواقبتها وأدائها وخشوعهما وحضور القلب فيهما رجي له أن يكون ممن ينظروا إلى الله في  
الجنة في وقتها فتبين بهذا أن الأعياد تتعلق بإكمال أركان الإسلام فالأعياد الثلاثة المجتمع  
عليها تتعلق بإكمال الصلاة والصيام والحج فأما الزكاة فليس لها زمان معين تكمل فيه وأما  
الشهادتان فأكمالهما هو الاجتهاد في الصدقة فيهما.

في الصدق المنافي للكذب والتزوير..

وأما الشهادتان فأكمالهما هو الاجتهاد في الصدق فيهما وتحقيقهما والقيام بحقوقهما وخواص  
المؤمنين يجتهدون على ذلك كل يوم ووقت فلهذا كانت أيامهم كلها أعياد ولذلك كانت أعيادهم  
في الجنة مستمرة لأنهم حققوا التوحيد قال الكرمانى فإن قلت عرفة غير منصرف اتفاقا  
للعلمية والتأنيث فما بال الجمعة منصرفا مع أنها مثلها في كونها اسم للزمان المعين وفيه تاء



التأنيث قلت عرفة علم والجمعة صفة أو غير صفة ليست علما ولو جعل علما لامتنع من  
الصرف فإن قلت كيف طابق الجواب السؤال.

الكتابة صحيحة لامتنع.

يا شيخ وجدت نفس نفس المطبوع أشياء لا نفهما يا شيخ..

ولو جعلنا لامتنع من الصرف لام ألف منع من الصرف للعلمية والتأنيث الذي هو يوم عرفة  
الذي هو البعثة لكن جمعة عبارة عن يوم مذكّر فلا يُمنع.

أحسن الله إليك.

واجبنا يا شيخنا في مراجعة الكواكب الدراري أشياء لا نفهمها لا أدري هل هي من الناسخ..

لا، من أصل النسخة الأصلية.

ولذلك أثبتناها كما هي.

إيه ما يخالف.

أحسن الله إليك.

فإن قلت كيف طابق الجواب السؤال أنه قال لاتخذناه عيدا وقال عمر رضي الله عنه عرفنا  
أحواله ولم يقل جعلناه عيدا قلت لما بين أن يوم النزول كان..

ولم يقل جعلناه عيدا هنا أداة استفهام وهذه عادته يطرح سؤال ويجيب عنه.

أحسن الله إليك.

قلت لما بين أن يوم النزول كان عرفة ومن المشهورات أن اليوم الذي بعد أن اليوم الذي بعد  
عرفة هو عيد للمسلمين فكأنه قال جعلناه عيدا بعد إدراكنا استحقات ذلك اليوم للتعبد فيه فإن  
قلت فلم جعلوا يوم النزول عيدا؟ قلت لأنه ثبت في الصحيح أن النزول كان بعد العصر ولا  
يتحقق العيد إلا بعد العصر ولهذا قال الفقيه ورؤية الهلال بالنهار في ليلة مستقبله فإن قلت  
كيف دل هذه القصة على ترجمة الباب قلت من جهة أنها مشتملة على الآية الدالة عليها  
وعلى نزولها في عرفة من حجة الوداع التي هي آخر عهد البعثة حين تمت الشريعة وأركانها.  
قال القسطلاني وقال النووي: فقد اجتمع في ذلك اليوم فضيلتان وشرفان ومعلوم تعظيمنا لكل  
منهما فإذا اجتمعا زاد التعظيم فقد اتخذنا ذلك اليوم عيداً وعظمتنا مكانه قال ابن الملقن ومعنى  
**{ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ }** [سورة المائدة: 3] الفرائض والسنن واستقر الدين واستقرار الدين.

أنا وجدت يا شيخ استقر لكن ذكرت في الحاشية لعله استقرار وهو في المطبوع كذا يا شيخ واستقر الدين.

الترجمة الأصلية الموضع الرابع في كتاب الاعتصام.

أي نعم.

ما ذكرت الترجمة صفحة اثنين وذكرت مناسبة الحديث للباب لكن ما فيه ترجمة أصلا ما فيه ذكر للباب.

يعني عنوان يا شيخ ترجمة الباب.

إيه.

أليست داخلة يا شيخ في المعنى؟

لا، لا بد من إبرازها التراجم مهمة جدا لا بد أن تبرز كتاب الاعتصام باب كذا وكذا وكذا علشان إذا ربطت بين الحديث والترجمة تكون الترجمة.. وش يقول هنا؟ شف فإن قلت كيف دل هذا كيف دلت هذه القصة على ترجمة الباب؟ هذه الترجمة ما هي عندنا الموضع الأول في كتاب الإيمان باب كذا وكذا وكذا الثاني في كتاب المغازي كذا وكذا الثالث كتاب الاعتصام باب كذا وكذا إلى آخره لا بد من النص على الترجمة هذا سر تفوق البخاري على غيره هذه التراجم التي تشتمل على فقهه ودقيق نظره.

شيخنا ذكرت في الأطراف قلت كتاب الإيمان باب زيادة الإيمان ونقصانه الموضع الثاني كتاب المغازي باب حجة الوداع قال حدثنا الموضع الثالث كتاب التفسير باب قول **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}** [سورة المائدة: ٣] وقال ابن عباس مخصصة مجاعة وقال البخاري..

عطنا عطنا الرابع.

الموضع الرابع كتاب الاعتصام صفحة ألف وميتين وواحد وخمسين حديث سبعة..

حدثنا.

حدثنا على طول..

ما ذكرت الترجمة هذا اللي نبحت عنها.

ليست موجودة يا شيخ.

وش لون؟!



فقط كتاب..

يعني في البخاري هكذا ما فيه ترجمة.

كتاب الاعتصام..

نعم بدون ترجمة بدون ترجمة.. العادة جرت.. لا، هو ترجمته الترجمة الكبرى ترجمته الترجمة الكبرى ولو وجد باب مكتوب عليه باب ولا مكتوب عليه ترجمة بعد باب سبق مترجم يكون كالفصل من الذي قبله.

أحسن الله إليك.

قال ومعنى أكملت لكم دينكم الفرائض والسنن واستقرار الدين وأراد الله قبض نبيه وكمال الدين إنما يحصل بتمام الشريعة فتصوّر الكمال يقتضي تصوّر النقصان وليس المراد التوحيد وجوده قبل الآية فالمراد الأعمال فمن حافظ عليها فإيمانه أكمل من إيمان من قصر الحديث الثاني.

لحظة.. فيه أحضر ما أسند إليه؟

طالب: .....

معك؟ عطني إياه.. باب كامل ترى ثلاثة أحاديث.. ما هو عندك ثلاثة أحاديث؟

طالب: .....

عند الشيخ؟

أنت عندك الأول والثاني والثالث والرابع؟

طالب: .....

الآن لن نتمكن من قراءة العشرة الأحاديث أو اثنا عشر حديث هل تقتصر من كل واحد على واحد والثاني إحالة أو تقتصر على ثلاثة من الطلاب ونترك ثلاثة أنا عندي نقرأ من كل واحد واحد أفضل من أننا نترك.

طالب: جيد يا شيخ..

الثاني مطلوب بس ما نقدر نكمّله وما قرئ في الفتح كله مطلوب وما علّق على الفتح فهو مطلوب ترى المسألة جد ما هي سواليف..

انتهيت أنت.. هذه نسختي؟

طلب: .....

معك للإخوان؟

طلب: .....

إيه سم.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين أما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بعثت.. وصحبه وصحبه.. إن جئت بالآل فانت بالصحب.. سمعت؟ والا أنت شيعي أنت؟! آله وصحبه.

باب قول النبي -صلى الله عليه وآله وصحبه- «بعثت بجوامع الكلم» حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيب بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-..

وصحبه.. والا اتركه مرة خلك مثل السلف كلهم ما يذكرون الآل، هل هم متهمون حينما لا يذكرون الآل مثل ما اتهمهم الصنعاني والشوكاني وصديق حسن كلهم والوا الولاة وتركوا الآل؟! ممكن؟! ما هو ممكن أبداً.

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال «بُعِثت بجوامع الكلم ونصرت بالعرب وبيننا أنا نائم رأيتني أتيت مفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي» قال أبو هريرة.

طلب: .....

ما عندنا إشكال في أن الآل لهم حق وهم وصية النبي -عليه الصلاة والسلام- **﴿قُلْ لَأَسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾** [سورة الشورى: ٢٣] لهم مودة هم هذا ما هو محل نزاع ذا لكن أيضا كوننا نقتصر عليهم ونترك الصحب لهم من الأثر في الإسلام أكثر من الآل هم اللي نشروا الدين وعن طريقهم وصلهم الدين لولا الصحابة ما وصلنا الدين والآل المتبع منهم مثل مثل.. أيهم أفضل العباس والا بلال؟ خلاف بين أهل العلم أيهما أفضل؟ يعني من خرج في بدر يقاتل المسلمين مثل من خرج يقاتل الكفار!؟

طالب: السبق في الإسلام..

لكن مع ذلك من باب الأدب ما نأتي بهذه المفاضلة وهي موجودة عند أهل العلم.

فوضعت في يدي قال أبو هريرة فقد ذهب رسول الله -عليه الصلاة والسلام- وأنتم تلغثونها أو ترغثونها أو كلمة تشبهها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال «**ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن أو آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله إلي فأرجو أني أكثرهم تابعا يوم القيامة**» تخريج الحديث الحديث الأول أخرجه الإمام البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم- «**بُعِثت بجوامع الكلم**» وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب قول النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- «**نُصرت بالرعب مسيرة شهر**».

ماسك لسانك.. ماسك لسانك عليها! لا ما يصلح.

قول النبي -صلى الله عليه وسلم- «**نُصرت بالرعب مسيرة شهر**».

مسيرة.

«**مسيرة شهر**» المجلد الثالث ألف وسبع وثمانين رقم ألفين وثمانمائة..

الأرقام موجودة اتركها..

بسنده عن يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب به وقال أبو هريرة وقد ذهب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنتم تمتثلونها وأخرجه كذلك في كتاب التعبير باب رؤيا الليل بسنده عن أحمد بن المقدم العجلي.

وراه مضمومة الدال؟! الدال وراها مضمومة والياء من العجلي ليش مضمومة؟!

أحمد..

طلب: .....

غلط عن أحمد بن العجلي..

بسنده عن أحمد بن المقدم العجلي حدثنا قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي -صلى الله عليه وسلم- أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما أنا نائم البارحة إذ إذ أوتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وُضعت في يدي قال أبو هريرة فذهب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنتم تنتقلونها وأخرجه كذلك في كتاب التعبير باب المفاتيح في اليد بسنده عن سعيد.

مضاف إليه مضاف إليه.. أو باب المفاتيح في اليد.. إما نون وإلا قل باب المفاتيح..

بابُ المفاتيحُ في اليد.

صح.

بسنده عن سعيد بن عفير حدثنا قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب به ولم يذكر فيه قول أبو هريرة المتقدم.

ولم يذكر فيه قول..

ولم يذكر فيه قول..

أبي هريرة..

أبي هريرة المتقدم..

أخطاء ما هي سهلة! تعلم من جديد النحو لا بد، ما فيه علم شرعي بدون نحو علوم العربية الاثنا عشر لازم تتعلمها كما تتعلم أصول الفقه وعلوم الحديث وقواعد التفسير هذه ما يمكن تتعلم بدونها أبداً.

قال أبو عبد الله وبلغني أن جوامع الكلم أن الله يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأميرين أو نحو ذلك.

يعني هذا من خواصه -عليه الصلاة والسلام- جوامع الكلم وسمع بعض المرتزقة يصف بهذا شخص هو يشهد على نفسه أنه من أضعف الناس في هذا لكنه ارتزاق نسأل الله العافية قد أوتيت يا فلان جوامع الكلم الله المستعان.

طالب: .....

هذا من خواصه -عليه الصلاة والسلام- لكن لو قيل لك على سبيل التجوز ممن عُرف بالبراعة في الكلام وتصاريفه ومطابقتها لما يتطلب يعني من باب التجوز التجوز يعني تسامح وإلا الأصل أنه من خواصه -عليه الصلاة والسلام-.

قال ابن حجر أبو عبد الله كذا لأبي ذر ووقع في رواية كريمة قال محمد فقال بعض الشراح لا منافاة لأن اسمه والقائل هو البخاري والذي يظهر لي أن الصواب ما عند كريمة فإن هذا الكلام ثبت عن الزهري واسمه محمد بن مسلم وقد ساقه البخاري هنا من طريقه فيبعد أن يأخذ كلامه فينسبه لنفسه وكان بعض..

فيكون قال محمد المراد به الزهري.

وكان بعضهم لما رأى وقال محمد ظن أنه البخاري فأراد تعظيمه..

والعادة جرت أن البخاري إذا أراد أن يعقب بشيء قال أبو عبد الله..

فأراد تعظيمه فكناه فأخطأ لأن محمدا هو الزهري وليست كنيته أبا عبد الله بل هو..

صعب على الناسخ أن يقول قال محمد ويريد به البخاري لأن ذكر الاسم المجرد فيه نوع تقليل شأن واستخفاف فكناه وظن ذهب وهله ذهب وهله وظنه إلى أنه البخاري محمد البخاري فأراد أن يعظمه فكناه فترتب على هذا الوهم خطأ ظاهر انتقل الكلام من كونه للزهري إلى البخاري.

طالب: .....

وش اللي يمنع!؟

طالب: .....

لا لا.. هذه قال مثل عن.. أنت ما تقدر تقول قال شيخ الإسلام ابن تيمية؟! خلاص.

طالب: .....

الزهري يُعرَف أنه محمد القائل معروف مخرَج عن الزهري بالأسانيد ومحفوظ عن الزهري ما هو حنا نتعامل أننا ما ندري أن هذا الكلام للزهري كان في وقته خلاص عُرف الكلام وانتهى مثل ما تقول قال ابن قدامة قال فلان ما أحد يبي يشك أن ابن قدامة قبلك بسبعة قرون أو ثمانية قرون.

طالب: .....

قال أبو عيسى قال أبو عيسى ما يقول قال محمد..

طالب: .....

البخاري إيه يقول قال محمد سألت محمدا يعني البخاري.

وليست كنيته أبا عبد الله بل هو أبو بكر وسيأتي الكلام على جوامع الكلم وسيأتي الحديث في الاعتصام إن شاء الله تعالى مطابقة الحديث للترجمة قال ابن حجر وذكر فيه أي الباب حديثين لأبي هريرة أحدهما بلفظ الترجمة وقال العيني أي هذا باب في ذكر قول النبي -صلى الله عليه وسلم- «**وعدت بجوامع الكلم**» وقال الترجمة جزء من الحديث.

لأن الحديث اشتمل عليها وعلى غيرها.

رجال الإسناد أولا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح..

لا..

ابن أبي..

لا لا، اضبط ابن في المواضع كلها.

طالب: .....

على حسب موقعها عن عبد العزيز ابن حتى الأولى مكسورة لكن الآن رجال الإسناد عبد العزيز ابن.. عبد الله ابن.. لأنها بدل أو بيان بدل أو وصف العلماء يرون منهم من يقول وصف ومنهم من يقول بدل أو بيان..

الأول عبد العزيز بن عبد الله..

ابن.. الأول ابن..

الأول عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأوسي.  
الأوسي.

الأوسي أبو القاسم المدني ثقة من كبار العاشر.

ما هو ابن أخت مالك هذا؟ وهو..

طالب: .....

شف التقريب فوق راسك شف..

طالب: .....

إن شاء الله.. كاتب الوحي؟

طالب: .....

هذا ناقل بحروفه من التقريب.

الثاني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين روى له الجماعة الثالث محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب..

السرعة ذي ما تعفيك من الضبط ترى.

نعم يا شيخ..

السرعة ما هي معفيتك من الضبط لا لا، ما يصلح ما يصلح هذا تعلم هذا هذا تعلم ولا هو أمور ترف والا شيء تقول ثقافة ما أحتاجها هذا صميم العلم يعني ما تستطيع أن تتعامل مع نصوص الكتاب والسنة بغير عربية خذها مني ولا تستطيع أن تتعامل مع النصوص على جادة أهل العلم بالطريقة الموصلة إلى العلم إلا بمعرفة ما يعرف بعلم الآلة التي تشمل قواعد العلوم وأصول العلوم التي هي علوم العربية بفروعة أصول الفقه علوم الحديث علوم القرآن هذه كلها لا بد منها هذه من غير مساومة يعني كونك تقصّر في علم هو غاية تأخذ بعضه وتترك بعضه أسهل من كونك تقصّر في هذه الوسائل التي تعينك على فهم هذه الغاية لأنك إذا قصرت في الوسائل ما فهمت لا اللي ذكرت ولا اللي حذفتم لكن اعرف الوسائل تضبط على أقل الأحوال اللي أنت تبي.

**طالب:** .....

بس من باب التذكير بهم لأن بعضهم فيه كلام لأهل العلم لكن وإن كان الصواب مع الإمام رحمة الله عليه وإن كان في بعضهم فيه كلام غير مؤثّر باعتبار أن البخاري انتقى من حديثه ما وُوفّق عليه ولا يحصل فيه مخالفة من أحد.

الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين روى له الجماعة سعيد..

الآن في الأول رقم خمسة أو خمسين ستين وش هي ذي خمسين وستين.

لا، يا شيخ هذه النقطة بس يعني نفس رقم الحاشية نزل والا ما هو..

إيه.. طيب.. سبعين ثمانين..

لا لا، نفس النقطة بس التنسيق يا شيخ.

سعيد بن المسيب بن حُزن بن أبي وهب..

حُزن والا حَزَن..

حَزَن بن أبي..

حَزَن وش معنى حَزَن؟

من الشدة يا شيخ.

**طالب:** .....

لا، ضد السهل ضد السهل لأن النبي -عليه الصلاة والسلام- أراد تعديل اسمه من حَزَن إلى سهل قال السهل يوطأ السهل يوطأ يعني الأرض السهلة كل يدهلها ويطأها والأرض الصعبة ما

كل يقربها الناس ما يمشون عليها ولا ينسبون فوقها فالسهل الحزن يمتنع عن تذليل الناس والسهل يركبونه الناس ويؤذونه.. قال السهل يوطأ يقول سعيد مازالت الحزونة فينا يعني أولاد جده لأنهم رفضوا اقتراح النبي -عليه الصلاة والسلام- عليهم.

**طالب:** يا شيخنا صحة قوله سيب الله من سيب..

هو يُذكر عنه لكن المسألة سهلة يعني الأكل على أنه مكسور ومن راعى هذه الدعوة ما فيه إشكال هو المسيب.

ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه.

أسألك عن شاهد في النحو؟

**نعم يا شيخ؟**

أسألك عن شاهد في النحو من شواهد ابن عقيل اللي درسناه في ثالث متوسّط وإن ما أحببت بسأل الإخوان وليس من باب التعجيز أو ما ودكم على ستر الله أولاً أبي معناه قبل قبل الشاهد يقول:

مرسغة بـين أرساغه به عسم بيتغني أرنبا

وش معناه؟

**طالب:** .....

والشاهد فيه.. راجعه راجعه.. اقرؤوا الآجرومية بشروحها ثم القطر قراءة بحث ما هي قراءة سرد ثم الألفية مع شرح ابن عقيل هذا أقل ما تقوم به الحاجة كلها ما تكلف شيء الآجرومية بشروحها ما تأخذ أسبوع والقطر كذلك ثم عاد الألفية تبيلها شهر مع شرح ابن عقيل بس انك عاد ترتاح.

مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين روى له الجماعة.

نذكر ترجمة أبو هريرة رضي الله عنه؟

لا، لا تقرأها.

**طالب:** .. اتفقوا على أن مرسلاته هي أصح المراسيل...

إيه لأنها كلها موصولة كلها عن أبي هريرة موصولة.

طالب: .....

هذا القاعدة هذا الأصل عدم قبوله.

ورده جمـاهـر النـقـاد للجهل بالساقط في الإسناد  
وصاحب التمهيد عنهم نقله ومسلم صدر الكتاب أصله

هذا الأصل في المسألة وإن كان عاد القول الثاني:

واحتج مالك كذا النعمان به وتابعوهما ودانوا

لكن المقرر رد المراسيل يبقى أن مراسيل سعيد لما فُحصت كلها وجدت موصولة عن صهره أبي هريرة وإرسال ابن المسيب عندنا حسن هذا الشافعي وهو ممن يرد المراسيل إلا بشروط وكلمة أصح عند أهل الحديث تستعمل على غير بابها ومثلها هم يقولون الحديث الفلاني أصح ما في الباب هل يعنون أنه صحيح؟ ما يلزم أنه صحيح وفلان أوثق من فلان هل يعني أنه ثقة؟ لا، وفلان أضعف من فلان هل يعني أنه ضعيف؟ لا.

طالب: .....

يعني أقوى أقوى أمثل.

طالب: .....

إيه وإن كانت كلها ضعيفة لو كان لو كان فيه مجموعة مدرسين في مدرسة وكلهم ضعاف ويُسأل الطلاب وقال أجودهم فلان من هالضعاف هذا أمثلهم يعني اللي يمكن لكن ما يلزم.. أن يكون.. ولو كانوا كلهم جهابذة يُقال أضعفهم فلان وش المانع؟

وقال العيني وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من أفراده.

من أفراده يعني ما شاركه فيه غيره.

باب اللغات والإعراب والمعاني جوامع الكلم قال الكرمانى جوامع الكلم أي الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وقال ابن الملقن..

لأن الكلام فيه ينقسم إلى ثلاثة أقسام الإيجاز والإطناب والمساواة والإيجاز تادية المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة والإطناب عكسه المعاني القليلة بألفاظ كثيرة والمساواة المعاني بقدر الألفاظ متساوية شوف لي التعليق رقم عشرة في الحاشية عمدة القاري شرح صحيح البخاري.

خمس وعشرين سبع..

وين الخمسة ذي من يبي يقرأها ذي والسبعة!؟

بس التنسيق.. في التنسيق يعني مشكلة..

والله أنا يا الله أشوفها..

طالب: .....

الإيجاز الإيجاز الإيجاز.. وكل شيء له ما يناسبه.

طالب: .....

لا، في الخطب لا، وأنت تلقي موضوع مهم على عوام لازم تتطب على طلاب درس يعني في يختلف من علم إلى علم بعض العلوم يقتضي إطناب وتوضيح وبسط لصعوبته وبعض العلوم يحتاج إلى جمع أطراف واختصار من أجل أن يُحفظ ولذلك أَلَّف العلماء المتون من باب الإيجاز وألّفوا الشروح من باب الإطناب للبسط والتوضيح كلها مطلوبة في مظانها ومحالّها.

نعم كَمَل.

أكمل يا شيخ؟

إيه.

قال ابن الملقن قال الجوهرى وجوامع الكلم القرآن جمع الله فيه من الألفاظ اليسيرة منه المعاني الكثيرة قال عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم أي كيف لا يقصر على الوجيز وترك الفضول وقال الداودي ومما آتاه الله من جوامع الكلم **{ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ }** [سورة الأعراف: ١٩٩] فدخل في هذه جميع الأمر والنهي وقبول الفرائض ومراعاتها وكانت الأنبياء لا تطنب وإنما تقول جملا تؤدي بها ما أمرت به وتبلغ بها ما أرادت وتوضح بها ما احتيج إلى إيضاح.

وليس من هذا أنه إذا تكلم تكلم ثلاثا وإذا سلم سلم ثلاثا وإذا دعا دعا ثلاثا لأن الأصل الكلام موجز ثم يكرر من أجل التبليغ يمكن بعضهم سمع وبعضهم ما سمع فيكرر ليس هذا من باب الإطناب.

قال ابن حجر وتقدم تفسير جوامع الكلم في باب المفاتيح في اليد من كتاب التعبير وفيه تفسيرها عن الزهري وحاصله أنه -صلى الله عليه وسلم- كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني وجزم غير الزهري بأن المراد بجوامع الكلم القرآن بقريئة قوله **«بُعْثُ»**

والقرآن هو الغاية في إيجاز اللفظ واتساع المعاني قال العيني قوله بجوامع الكلم قال ابن التين جوامع الكلم القرآن لأنه يقع فيه المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة وكذلك يقع في الأحاديث النبوية الكثير من ذلك قال الخطابي معناه إيجاز الكلام في إشباع المعاني قلت الإضافة في جوامع..

لحظة ترى مثل هذه الأمور يعني الأخطاء غالبا ما تكون لمن لم يألف القراءة على الشيوخ لأنه لو من الصغر يقرأ على الشيوخ ما وقع في الخطأ ولو كانت معرفته بالعربية أقل لأن معرفة العربية تقيد أمرين الأول تقويم اللسان الذي يترتب عليه توضيح المعنى الثاني معرفة القواعد والضوابط التي يتم بها التعامل مع النصوص فالأول يُدرَك بالتمرين تمرين يعني تقرأ على المشايخ خلاص يردون عليك يستقيم لسانك ولو ما عرفت القواعد ونعرف من هذا عدد كبير ممن هم من أمثال العوام لكن يقرون على المشايخ ويصححون لهم فاستقام اللسان الثاني يتم بمدومة النظر في كتب أهل العلم في هذا الفن والنظر في شروحها وتطبيقها فالخطيب يحتاج الأول حاجته للثاني بقدر ما يحتاج إلى العلم الثاني يحتاجه كل من له نظر في العلم الشرعي معرفة القواعد وعلى ضوء ما قرره أهل العلم هذه يحتاجها كل من يحتاج لكن تقويم اللسان قد يقرأ أبرع الناس في هذا الفن ويخطئ إذا قرأ أو خطب ليش؟ لأنه ما تعود والمسألة تحتاج إلى معرفة وضبط نظري مع التطبيق العملي.

عندما يتكلم الشيخ أو الموجه أو الأستاذ على طالب لأنه وقع ما هو يعنيه بذاته الكلام للجميع الكلام للجميع واللي بيستثقل مثل هذا الكلام ترى ما عنده نية أن يطلب العلم.

وكذلك يقع في الأحاديث النبوية الكثير من ذلك وقال الخطابي معناه إيجاز الكلام في إشباع المعاني قلت الإضافة في جوامع الكلم من إضافة الصفة إلى الموصوف هي الكلمة الموجزة لفظا والمتسعة معنى يعني يكون يعني يكون اللفظ قليلا والمعنى كثيرا وقالوا فيه فيه الحث على استخراج تلك المعاني وتبيين تلك الدقائق المودعة فيها وقال ابن شهاب فيما ذكره الإسماعيلي بلغني أن جوامع الكلم أن الله تعالى يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد أو الأمرين أو نحو ذلك قال العيني أي بجوامع الكلمات..

قال قال إيش؟

قال العيني أي بجوامع الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وحاصله أنه كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني وقيل المراد بجوامع الكلم القرآن بدليل قوله «بُعُثت» والقرآن هو الغاية في إيجاز اللفظ واتساع المعاني قال القسطلاني وروى العسكري في الأمثال من طريق..



طالب: .....

لا، قوله «بعثت» قف لقوله «بُعِثت» والرسول بُعث بإيش؟

طالب: .....

لا لا لا لا، «بُعِثت» يعني ما هو من تلقاء نفسي من غيري بُعثت ممن بعثني وهو الله جل وعلا  
والله بعثني بالقرآن ثم بعدها استئناف والقرآن هو الغاية.

إيه قف على هذا.

طالب: .....

هذا كلام مستأنف مستأنف مستأنف هذا.